

تصوير قوات الهوليت الأثيني في الفن الإغريقي (أثناء العصرين الأرخي والكلاسيكي)

مروه فاروق مصطفى بدوي

أستاذ مساعد الآثار اليونانية والرومانية بقسم الإرشاد السياحي بمعهد الفراعنة العالي للسياحة والفنادق

ملخص البحث

تركز هذه الدراسة على تصوير قوات الهوليت ὀπλιῖται الأثيني في الفن الإغريقي، مسلطة الضوء على الدور الثقافي والعسكري الذي أدّاه هؤلاء المحاربون في المجتمع الإغريقي، خصوصاً خلال الفترتين الأرخي والكلاسيكي. في هذه الفترات، كانت قوات الهوليت مشاة ثقيلة التسليح، تعتمد بشكل رئيسي على تكتيكات التشكيل الصلب المعروف بالفالانكس. وقد وضع الفن الإغريقي في أغلب فروعه الذي ستتناولها الدراسة هذا الجانب بصورة دقيقة وملينة بالتفاصيل، حيث يصور قوات الهوليت بوضوح، وهم يمسكون بدروعهم البرونزية المستديرة (الهولون)، وأسلحتهم مثل الرماح الطويلة والسيوف القصيرة وغيرهم. وتوضح هذه الصور غالباً تفاصيل التشكيلات الجماعية التي كانت قوات الهوليت تعتمد عليها في القتال، مما يعكس بكل وضوح فخر المجتمع الأثيني بهذه القوات. وقد جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة قلة المراجع العربية التي تتحدث عن قوات الهوليت، وتهدف الدراسة إلى جمع أكبر قدر من المعلومات عن هذه القوات، وتحليلها، مع التركيز على عدة محاور، منها أصل تسميتهم، وكيف تناول المؤرخون والشعراء الإغريق سيرتهم في الأدب الإغريقي، إلى جانب إبراز مدى اهتمام الفنانين الإغريق بتجسيد مشاهد هذه القوات في أعمالهم الفنية، مما يوضح مدى أهمية الدور الذي لعبته هذه القوات في الجيش الإغريقي، وأثره العميق في المجتمع الإغريقي آنذاك.

الكلمات الدالة: الهوليت، الدرع، الأرخي، الكلاسيكي، الفن الإغريقي.

DEPICTION OF ATHENIAN HOPLITE FORCES IN GREEK ART (DURING THE ARCHAIC AND CLASSICAL PERIODS)

Marwa Farouk Moustafa Bawdy

Assistant Professor of Greek and Roman Archaeology in the Department of Tourism Guidance at the Pharaonic Institute of Tourism and Hotels.

Abstract

This study focuses on the depiction of Athenian hoplites (ὀπλιῖται) in Greek art, shedding light on the cultural and military role these warriors played in Greek society, particularly during the Archaic and Classical periods. In these eras, hoplites were heavily armed infantrymen who primarily relied on the rigid phalanx formation for combat. Greek art, in its various forms, meticulously and vividly portrays this aspect, depicting hoplites with precision as they wield their bronze round shields (hoplon) and weapons, such as long spears and short swords, among others. These depictions often highlight the collective formations on which the hoplites relied in battle, reflecting the pride Athenian society held for these warriors. The choice of this subject stems from the scarcity of Arabic references discussing the hoplites. The study aims to gather and analyze as much information as possible about these warriors, focusing on several key aspects, including the origin of their name, how Greek historians and poets portrayed their legacy in Greek literature, and the significant attention Greek artists paid to capturing scenes of these warriors in their artworks. This artistic representation underscores the profound role hoplites played in the Greek military and their deep influence on Greek society at the time.

Keywords: Hoplite, shield, Archaic, Classical, Greek art.

مقدمة عن قوات الهوبليت

يُثار جدل بين الباحثين حول أصل تسمية قوات "الهوبليت". يعتقد العديد من الباحثين منذ القرن الثامن ق.م أن الاسم مشتق من الكلمة هوبلون (ὄπλον)، التي تشير إلى الدرع الذي كان يحمله المحاربون من قوات الهوبليت في القتال، حيث يشير ديودورس الصقلي Διόδωρος Σικελιώτης (٦٠-٣٠ ق.م) في كتابه "مكتبة التاريخ" Βιβλιοθήκη Ἱστορική إلى أن الهوبليت تم تسميتهم في الأصل نسبةً إلى دروعهم ἄσπιδων، كما تم تسمية البيلتاسيين نسبةً إلى ال πέλτη نوع من الدروع الخفيفة فيقول: "وبسبب التجربة التي حظيت بالقبول بسبب سهولة استخدامها، أُعيدت تسمية الجنود الذين كانوا يُعرفون سابقًا باسم هوبليت نسبةً إلى دروعهم الثقيلة (أسبيد) لتصبح التسمية ببيلتاسيين نسبةً إلى الدرع الخفيفة (بيلتا)".^١

διὰ δὲ τῆς πείρας τῆς εὐχρηστίας ἀποδοχῆς τυγχανούσης, οἱ μὲν πρότερον ἀπὸ τῶν ἄσπιδων ὀπλῖται καλούμενοι τότε δὲ ἀπὸ τῆς πέλτης πελτασταὶ μετωνομάσθησαν.

بينما يرى آخرون مثل جون لازنباي John Lazenby وديفيد وايتهد David Whitehead أن كلمة الهوبليت ترتبط بهوبلا (ὄπλα)، التي تدل على الدروع والمعدات العسكرية عمومًا، مشيرين إلى أن كلمة "درع" تُعد تفسيرًا ممكنًا لكنها ليست الخيار الوحيد، وأضافا: قد تكون كلمة 'الصدرية' (breastplate) مناسبة أيضًا إذا كان الهدف هو الإشارة إلى توجه عام نحو الدفاع بدلاً عن الهجوم^٢. ويشير هذا النقاش إلى أن الدرع والصدرية كانا عنصرتين متساويتين في الأهمية ضمن تجهيزات قوات الهوبليت، مما يعزز احتمالية أن التسمية قد تكون مستمدة من أي منهما، ويُعقّد الأمر التشابه الكبير بين المصطلحين، مما يفتح الباب للجدل بأن الدرع أو العتاد عمومًا قد أثرا في التسمية بشكل متبادل، وبغض النظر عن أصل الكلمة، يمكن التأكيد على أن اسم "الهوبليت" مشتق من أداة أساسية استخدمها هؤلاء الجنود في معاركهم^٣.

بدأت قوات الهوبليت في الظهور منذ منتصف القرن الثامن ق.م، كجزء من التحول العسكري في المدن الإغريقية. وأهم ما يميزهم أسلحتهم ودروعهم، التي لم تخضع سوى لتعديلات بسيطة وبطيئة نسبيًا وذلك من عام ٧٠٠ ق.م وحتى عام ٣٥٠ ق.م. ومن الممكن القول أنه لم يظهر نوع من المشاة يضاهي قوات الهوبليت، وذلك حتى ظهور الكتيبة المقدونية بقيادة فليب الثاني Φίλιππος (٣٨٢-٣٣٦ ق.م) في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م^٤.

تطورت حروب الهوبليت بمرور الوقت، ولاسيما مع حلول القرن الثامن أو السابع ق.م، حينما أُدخل مزيد من الانضباط في تدريبهم. ومع ذلك، لم يكن هناك تدريب رسمي موحد للهوبليت؛ بل كان إعدادهم الرئيسي يتمثل في تعلم تكتيك الفالانكس phalanx-φάλαγξ، الذي استغل قوة الأفراد لدعم الوحدة الجماعية. ورغم غياب المعايير الموحدة عبر الجيش الإغريقي، كان الهوبليت عمومًا مسلحين بشكل جيد، إذ كان على كل محارب توفير معداته بنفسه. وبسبب ارتفاع تكلفة هذه المَعَدَّات، كانت الدروع تُورث داخل الأسر متى أمكن ذلك. أما من لم يتمكنوا من شراء كامل الدروع، فغالبًا ما كانوا يفضلون اقتناء الدرع الكبير، وأولئك الذين امتلكوا دروعًا كانوا عادة يرتدون خوذا على الطراز الكورنثي^٥.

¹ Siculus, D. (1952). 15.44.3

² Lazenby, J. & Whitehead, D. (1996). 27

³ Wilde, J. (2008). 8.

⁴ Hunt, P. (2008). 111-113.

^٥ عرّف الفالانكس على أنه تشكيل عسكري، يتألف عادةً من مشاة ثقيلة مسلحة برماح طويلة، مترابطين بإحكام. يُستخدم المصطلح بشكل خاص لوصف التشكيلات القتالية في الحروب الإغريقية القديمة.

Randall, K. (2011). 118.

⁶ Greer, P. (2021). 53.

وفي مدينة أثينا Αθήνα، كانت طبيعة الخدمة العسكرية التي يتعين على المواطن أدائها ترتبط بمكانته الاجتماعية والاقتصادية. وقد وضع الحاكم سولون Σόλων (٦٤٠-٥٦٠ ق.م) نظامًا يصنّف المواطنين إلى أربع طبقات بناءً على دخلهم، متضمن قوات الهوبليت فاهمهم ما يلي:

الهيبيس hippeis: الطبقة الثانية من حيث الثراء؛ وكانوا يكسبون ما يكفي من أراضيهم لدعم خيولهم، ويخدمون كفرسان. الزيغيتي zeugitai: الطبقة الثالثة من حيث الثراء؛ وكانوا قادرين على تحمل ثمن تجهيز أنفسهم كجنود مشاة من الهوبليت. أتاح هذا النظام ربط الخدمة العسكرية بالقدرة الاقتصادية، حيث قدم المواطنون الأكثر ثراء دعمًا مسلحًا متقدمًا، بينما أسهم المواطنون من الطبقات الأدنى بأدوار مساندة.^٧

لعب الهوبليت الإغريق دورًا مزدوجًا كجنود ومواطنين، يشبهون في ذلك جنود الاحتياط في العصر الحديث. خلال فصل الشتاء، كانوا يهتمون بأراضيهم، ثم يعودون إلى ساحات القتال خلال موسم الحملات. وقد عمل العديد من الهوبليت في زراعة الأراضي التي مُنحت لهم غالبًا كمكافأة على خدمتهم العسكرية، مما جعل الحملات العسكرية تُختصر عادةً على موسم واحد. وكان الهوبليت عمومًا من الذكور الأحرار القادرين على شراء معداتهم الخاصة، بما في ذلك الدروع البرونزية.^٨

وفي القرن الرابع ق.م، بدأت الدولة أحيانًا بتزويد المجندين الجدد بدرع ورمح كجزء من تجهيزهم العسكري. وبحلول منتصف القرن الرابع ق.م، طرأت تغييرات على عملية تجنيد الهوبليت، حيث أصبح اختيار المجندين مسؤولية الجنرالات (στρατηγού)، الذين كانوا يقومون بانتقاء الأفراد من القبائل العشر للمدينة.^٩

معدات الهوبليت

كانت مُعدّات الهوبليت تمثل عنصرًا أساسيًا في تفوقهم العسكري وتماسكهم القتالي، حيث جُهِز كل محارب بعناية ليصبح جزءًا من نظام الفالانكس، وفيما يلي المُعدّات التي تسلح بها محارب الهوبليت: -

-الدرع أسبيس (ἄσπις – Aspis): وهو درع مستدير كبير الحجم، وهو من أهم العناصر الأساسية في تجهيز قوات الهوبليت للقتال. صُنِع هذا الدرع من قلب خشبي، وكان مقعرًا ومستديرًا، ويتميز بتدعيمه بالكتان وغطائه بجلد الثور، مع زخارف برونزية على حوافه.^{١٠} غالبًا ما كان يُزين بشعار العائلة التي ينتمي إليها جندي الهوبليت، حيث كان الدرع ينتقل عادةً من الأب إلى الابن. ومع مرور الزمن، تحولت هذه الزخارف إلى رموز وطنية موحدة.^{١١} تم تجهيز الدرع بمقبض مزدوج قابل للتعديل؛ حيث يُعرف المقبض الأول باسم "بورباكس" (Porpax)، وهو شريط مركزي يثبت الساعد الأيسر لحامله. أما المقبض الثاني، فيُعرف باسم "أنتيلاب" (Antilabe)، ويُمسك بالقرب من حافة الدرع. يتميز هذا التصميم الفريد بتوزيع وزن الدرع بين الكتف والمعصم، مما يقلل بشكل كبير من الجهد المبذول لحمله.^{١٢}

-الرمح دورو (δόρυ-Doru): كان من الأسلحة الأساسية للهوبليت، وهو رمح طعني يُستخدم بيد واحدة، ويتراوح طوله بين ٢٢٠ و ٢٧٠ سم. صُنِع من عمود خشبي، غالبًا من خشب الدردار أو الكورنيل^{١٣}، وزُود برأس حديدي مجوف يأخذ

⁷ Norris, M.& more. (2001).24.

⁸ Hafez, A. (2015) ,140.

⁹ Hafez, A. (2015) ,142.

¹⁰ Randall, K. (2011) ,113.

¹¹ Greer, P. (2021) , 53.

¹² Fernandez, C. (2016).11

^{١٣} وهما نوعان مفضلان من الاخشاب الصلبة، يتميزان بالكثافة والمتانة.

Fernandez, C. (2016).12

شكل الورقة، مما يمنح السلاح وزنًا إجمالاً يقارب ١٣ كجم¹⁴. كما زُود الطرف السفلي للرمح بتركيب معدني، يُعرف باسم "الساروتير" saurôtêr أو "الستيركس" styra (الشوكة الخلفية)، الذي يعمل كوزن موازن، ويمكن استخدامه كسلاح احتياطي في حال كسر الطرف الأمامي في أثناء المعركة¹⁵.

- السيف: من الأسلحة الثانوية التي استخدمها قوات الهوبليت للهجوم، واشتمل على نوعين رئيسيين هما: "الزيفوس" (ξίφος - Xiphos) و"الكوبس" (Κόπις - Kopis)، وكان الزيفوس سيفًا حديدًا ذو حدين، يأخذ شكل الورقة ويبلغ طوله نحو قدمين، بقبضة متوازنة مع مقبض أسطواني، وقد صُمم للطعن فقط، ويحمله الهوبليت في غمد على الجانب الأيسر. أما الكوبس، فهو سيف منحنى ذو حافة واحدة ويبلغ الطول نفسه، وقد استخدم بشكل أساسي للقطع¹⁶.

- أغطية الرأس: انقسمت أغطية الرأس لقوات الهوبليت إلى نوعين رئيسيين هما: الخوذة الإغريقية-الإيليرية (Greco- Illyrian) والخوذة الكورنثية (Corinthian)، تميز النوع الأول بغطاء برونزي مزود بحماية مدمجة للخددين ومؤخرة الرقبة. أما النوع الثاني، فكان يتميز بواقٍ على شكل حرف T، مع حماية أكبر تمتد إلى الخدين والرقبة، بالإضافة إلى واقٍ للأنف وحزام للذقن¹⁷.

- درع الصدر الثوركس (Θώραξ - Thōrēx): وهو درعًا صدرًا للهوبليت، مصنوعًا من البرونز أو مواد عضوية، وتُثبت غالبًا بربط جزئيه الأمامي والخلفي عند الجوانب والأكتاف باستخدام مفصلات¹⁸. يُعد درع الصدر البرونزي أعلى قطعة من المُعدات، حيث كان يزن ما بين ٣٠ و ٤٠ رطلاً، ويوفر حماية لمعظم جسم الهوبليت، بما في ذلك الظهر والصدر، مع ترك الذراعين العلويتين مكشوفتين لتسهيل الحركة. كانت التصميمات المبكرة لهذا الدرع تحتوي على انحناء عند الوركين للسماح بحرية حركة الساقين، وقد تساعد في صد الضربات المتجهة لأسفل. في وقت لاحق، اختُصر هذا التصميم، وأضيفت شرائط متحركة من الجلد أو المعدن لحماية المناطق الحساسة، مع السماح بمرونة الحركة¹⁹.

- دروع لحماية الساق الكنميدس (κνημίδες – knēmides): وكانت مصنوعة من صفائح رقيقة من البرونز، تمتد غالبًا من الركبة إلى جسر القدم. كانت تُثبت تلقائيًا حول عضلات الساق لتوفير حماية محكمة، ويُحتمل أنها كانت مبطنة بمواد عضوية مثل الجلد لتعزيز الراحة في أثناء الارتداء²⁰.

أولاً: قوات الهوبليت في الأدب الإغريقي

حظيت قوات الهوبليت بمكانة بارزة في الأدب الإغريقي، نتيجة لمكانتهم في الجيش الإغريقي، حيث جسدت صورة المحارب المثالي المرتبط بالشجاعة والانضباط الجماعي. وتناول المؤرخون والشعراء الإغريق الهوبليت كرمز للوحدة والقوة العسكرية، وتجلت هذه الصورة في كتابات هوميروس Όμηρος وهيرودوت Ηρόδοτος، ثوكيديدس Θουκυδίδης وغيرهم، وفيما يلي بعض الأمثلة:-

تظهر قوات الهوبليت في إلياذة 'Ιλιάς هوميروس بوصفهم نموذجًا للمحاربين الشجعان الذين يمتلكون الشجاعة والانضباط في ميدان المعركة، حيث تُظهر خصائص الهوبليت في إحدى الأبيات دون ذكر صريح لاسم الهوبليت، ومن هذه الأبيات التي تشير إلى تنظيمات الهوبليت ما يلي:-

¹⁴ Randall, K. (2011).114.

¹⁵ Fernandez, C. (2016).12.

¹⁶ Fernandez, C. (2016).13.

¹⁷ Fernandez, C. (2016).13

¹⁸ Fernandez, C. (2016). 14

¹⁹ Hunt, P. (2008) ,113.

²⁰ Fernandez, C. (2016).15.

"لأنهم كانوا من الشجعان المختارين الذين واجهوا هجوم الطرواديين وهيكتور الجيد، يتصدى الرمح للرمح، والدروع تتراس معًا؛ الدرع يضغط على الدرع، والخوذة فوق الخوذة، والرجل فوق الرجل؛ وقد تلامست خصلات الشعر على قمم الخوذ اللامعة مع بعضها البعض، بينما كان الرجال يحركون رؤوسهم، في هذا الترتيب الضيق، حيث وقفوا جنبًا إلى جنب، وكانت الرماح في الأيدي القوية تتداخل مع بعضها البعض في أثناء اهتزازها"²¹.

οἱ γὰρ ἄριστοι κρινθέντες Τρωᾶς τε καὶ Ἑκτορα δῖον ἔμμινον, φράξαντες δόρυ δουρί, σάκος σάκει προθελύμνω: ἄσπις ἄρ' ἀσπίδ' ἔρειδε, κόρυς κόρυ, ἀνέρα δ' ἀνὴρ: ψαῦον δ' ἱππόκομοι κόρυθες λαμπροῖσι φάλοισιν ευόντων, ὥς πυκνοὶ ἐφέστασαν ἀλλήλοισιν: ἔγχεα δ' ἐπτύσσοντο θρασειᾶν ἀπὸ χειρῶν σειόμεν': οἱ δ' ἰθὺς φρόνεον, μέμασαν δὲ μάχεσθαι.

-تناول هيرودوت (٤٨٤-٤٢٥ ق.م) في كتاباته "قوات الهوليت" بوصفهم العمود الفقري للقوة العسكرية الإغريقية، تُبرز رواياته عنهم الدور الذي لعبوه في حماية استقلال المدن الإغريقية، وتؤكد على أهمية التشكيل الجماعي والاستعداد للقتال دفاعًا عن الوطن. يذكر هيرودوت في رواية تتعلق ببوليكرات، Πολυκράτης، الطاغية البارز في جزيرة ساموس خلال القرن السادس ق.م، أنه تمكن من الاستيلاء على السلطة في البداية باستخدام قوة صغيرة لا تتجاوز خمسة عشرة هوليت فقط، قائلاً:

"لا ينبغي اعتبارك رجلاً؛" إن جزيرة ساموس تقع بالقرب من إقليمتك، ومع ذلك لم تضمها إلى سيادة الملك وهي جزيرة من السهل غزوها لدرجة أن أحد مواطنيها ثار ضد حكامه بخمسة عشرة من جنود الهوليت، وهو الآن سيدها"²².

σὺ γὰρ ἐν ἀνδρῶν λόγῳ, ὃς βασιλεί νῆσον Σάμον πρὸς τῷ σῶ νομῷ προσκειμένην οὐ προσεκτήσαο, ὥδε δὴ τι ἐοῦσαν εὐπετέα χειρωθῆναι, τὴν τῶν τις ἐπιχωρίων πεντεκαίδεκα ὀπλίτησι ἐπαναστὰς ἔσχε καὶ νῦν αὐτῆς τυραννεύει".

-وعثر في أشعار بندار Πίνδαρος (٥٢٢-٤٤٣ ق.م) على اسم الهوليت، فوجد في إحدى أشعاره إسطنم Ἰσθμιόνικοι التي ترجع لعام ٤٧٠ ق.م، ويذكر فيها اسم سباقات الهوليت قائلاً:

"تتألق براعتهم بوضوح، في السباقات الحافية وفي سباقات الهوليت التي تتصادم فيها الدروع"²³.

-وذكر كاتب التراجيديا إيسخولوس Αἰσχύλος قوات الهوليت عام ٤٦٧ ق.م في مسرحيته السبعة ضد طيبة Ἐπὶ τὰ ἐπὶ Θήβας جندي الهوليت قائلاً: "الجندي المدرع (الهوليت) يصعد السلم متجهًا نحو برج الأعداء، راغبًا في تدميره"²⁴.

ὀπλίτης κλίμακος προσαμβάσεις στείχει πρὸς ἐχθρῶν πύργον, ἐκπέρσαι θέλων".

-كما تظهر تاريخيات ثوكيديدس في الكتاب السادس "تاريخ الحرب البيلوبونيسية" أهمية المشاة الثقيلة الهوليت، حيث أشار إلى أن أنشطة "رماة الحجارة"، و"الرافدين"، و"رماة السهام" قبل المعركة كانت ذات أهمية قليلة أو معدومة بالنسبة للهوليت قائلاً: "في البداية، بدأ رماة الحجارة، والرافدون، ورماة السهام من كلا الجيشين في المناوشات، حيث تغلب أحد

²¹ Homer, (1898), 13.128-135.

²² Herodotus, (1920), 3.120.3.

²³ Pindar, (1990), 1.23.

²⁴ Aeschylus, (1926), 466.

Smyth, H. (1926).

الطرفين على الآخر أو انهزم، كما هو متوقع بين القوات الخفيفة. بعد ذلك، قدم العرافون القرابين المعتادة، وحثّ النفاخون بالأبواق الهوليت على الهجوم^{٢٥}.

καὶ πρῶτον μὲν αὐτῶν ἑκατέρων οἳ τε λιθοβόλοι καὶ σφενδονῆται καὶ τοξόται προυμάχοντο καὶ τροπὰς οἷας εἰκὸς ψιλοὺς ἀλλήλων ἐποίουν: ἔπειτα δὲ μάντεις τε σφάγια προύφερον τὰ νομιζόμενα καὶ σαλπικταὶ ξύνοδον ἐπώτρυνον τοῖς ὀπλίταις.

-ويذكر أنه بعد هزيمة الكورنثيين علي يد الأثينيين في عام ٤٦٠ ق.م، حُصر بعض الكورنثيين في حقل محاط بخندق لا مخرج له. أغلق الأثينيون الجبهة بالهوليت، وطوّقوا الكورنثيين بجنود خفيفي التسليح^{٢٦}، فيقول:

"أما الأثينيون، فعندما علموا بالأمر، أغلقوا جبهتهم بالمشاة الثقيلة، وأحاطوا بالمشاة الخفيفة في دائرة، ورجموا جميع الذين دخلوا. وكان هذا مصاباً كبيراً للكورنثيين. أما البقية، فقد انسحبوا من الجيش عائدين إلى بيوتهم^{٢٧}."

οἱ δὲ Ἀθηναῖοι γνόντες κατὰ πρόσωπόν τε εἶργον τοῖς ὀπλίταις καὶ περιστήσαντες κύκλῳ τοὺς ψιλοὺς κατέλευσαν πάντας τοὺς ἐσελθόντας, καὶ πάθος μέγα τοῦτο Κορινθίοις ἐγένετο. τὸ δὲ πλῆθος ἀπεχώρησεν αὐτοῖς τῆς στρατιᾶς ἐπ' οἴκου.

ثانيًا: قوات الهوليت في الفن الإغريقي

في الفن الإغريقي، تظهر "قوات الهوليت" كرمز للشجاعة، حيث يصورهم الفنانون غالباً بملابسهم التقليدية، وقد استخدمت صورههم على الأواني الفخارية، والمنحوتات، والنقود، مما يظهر مكانتهم العالية في المجتمع وارتباطهم الوثيق بالأفكار البطولية والقيم الاجتماعية. وسوف نقسم فترات الفن التي صور فيها الهوليت إلى فترتين الأرخي والكلاسيكي طبقاً للفترات التاريخية موضوع الدراسة، وسوف يتم العرض طبقاً لتاريخ كل قطعة كالتالي:

١- الفترة الأرخية (حوالي ٧٥٠-٤٨٠ ق.م).

-إحدى أشهر القطع الفنية التي تصوّر الهوليت هو إناء تشيجي (Chigi Vase)، الذي يعود تاريخه إلى حوالي ٦٥٠-٦٤٠ ق.م (انظر الشكل رقم ١)^{٢٨}. عثر على هذا الإناء في عام ١٨٨٢م بالغرفة الرئيسية لمقبرة إتروسكية في موني أغوتزو بإيطاليا، بالقرب من لا فيلا^{٢٩}، وصف يوهانسن الإناء بعبارة "الأسلوب الرائع" (style magnifique) وكان مزخرف بأسلوب دقيق ومصغر^{٣٠}، محفوظ الآن في متحف فيلا جوليا في روما. تتميز الزخارف بأسلوب الرسم الأسود، مع إضافة غير تقليدية لألوان متعددة، مما يمنح المشاهد المرسومة عمقاً لونياً وحيوية ديناميكية. تعكس هذه الزينة أسلوب النمط البروتو-كورنثي المتأخر، حيث تظهر شخصيات صغيرة مرتبة في صفوف تشبه الأشرطة. تتضمن الزخارف المرسومة مشاهد متنوعة، منهم محاربون يحملون دروع الهوليت، واقفين في تشكيلات منظمة، ويرتدي هؤلاء المحاربون خوذاً مزخرفة،

²⁵ Thucydides (1919), 6.69.2.

²⁶ Krentz, P. (2002). 31.

²⁷ Thucydides, (1919–1923). 1.106.2

²⁸ Corinthian 'Chigi olpe'

<https://web.archive.org/web/20171204171145/http://www.cvaonline.org/tools/pottery/painters/keypieces/corinthian/chigi.htm>

^{٢٩} ويُعتقد أن القبر شُيّد قبل نهاية القرن السابع ق.م، وإناء تشجن هو عبارة عن جره (ذو فم دائري وجسم منتفخ) من الفخار تعرف باسم "أولبي (Olpe)".

Hurwit, J. (2002). 2.

Henry, W. (2016). 17.fig1

³⁰ Rasmussen, T. (2016). 29

ويحملون دروعاً كبيرة واقية يحافظون على انسجامهم بواسطة عازف (انظر الشكل رقم ٢) ^{٣١}، ومشهد لصيد الأسود، مستوحى من ممارسات صيد الأسود في الشرق القديم (انظر الشكل رقم ٣) ^{٣٢}. ومن الواضح أن في هذا الوقت بدأت حروب الهوليت تدخل في الثقافة الإغريقية.

تبرز أهمية إناء تشيبي في تصويره للتكتيكات الحربية التي استخدمها، ويُظهر الإناء المحاربين وهم يغطون بعضهم البعض بالدروع، ويتقدمون ناحية اليمين، في تشكيل دفاعي وهجومي. كما تُبرز الرموز والرسوم المنقوشة على الدروع سمات مثل القوة والبراعة والشراسة، ما يظهر جانباً من الأيديولوجية الحربية لدى الهوليت.

خلال القرن السادس ق.م، كان دور الفرسان في المعارك ثانوياً، بينما كانت قوات الفالانكس الهوليت، بتشكيلها المتقدم المكون من جنود مسلحين بالرمح ومسنودة برماة السهام وجنود خفيفي التسليح، هي القوة القتالية الأبرز. عادة ما كانت المعارك الناجحة تتضمن فالانكس عريضة مكونة من مئات الجنود وعمقها يصل إلى ثمانية صفوف أو أكثر، تتقدم ضد فالانكس الخصم حتى يتم كسر صفوف أحد الطرفين، مما يزيد من احتمالية تعرض جنود الهوليت للمخاطر والموت ^{٣٣}. مما زاد من شهرة قوات الهوليت وانعكس ذلك على الفن كالتالي:-

- وجد إحدى الأواني الكورنثية في متحف متروبوليتان للفنون (تحت رقم 171 Gallery)، وهو إناء من نوع ألباسترون ^{٣٤}، *ἀλάβαστρον* (انظر الشكل رقم ٤) يرجع للفترة من ٥٩٠-٥٧٠ ق.م، ومصنوع من التراكوتا طراز الصورة السوداء *black figure*. يظهر عليه إفريزين، يصور جنود الهوليت يحملون درعاً دائرياً في يدهم اليسرى، ورمحاً في اليد اليمنى، إضافة إلى خوذة الهوليت التقليدية. جميع الجنود موجهون في نفس الاتجاه وتفصل بينهم مسافة متساوية تقريباً بين أقدامهم، مما قد يظهر حالة من الانتظام وغياب الفردية في حروب الهوليت. يتم قطع الإفريز العلوي بوجود شخصية أخرى لا تشبه جندي الهوليت. وبقيّة الإناء مزين بخطوط ونقاط، مما يخلق مناطق زخرفية على سطحها ^{٣٥}.

- كما وُجد إناء من نوع الأريباللوس *ἀρύβαλλος* ^{٣٦} (انظر الشكل رقم ٥) ^{٣٧}، موجود في متحف اللوفر تحت رقم *Globular aryballos Louvre Ele357.jpg*، ويعود تاريخه إلى الفترة بين ٥٨٠-٥٦٠ ق.م. ويظهر عليه مشاهد لجنود الهوليت في سياق عسكري، مما يفضح الدور البارز الذي كان يحتله محاربو الهوليت في الجيش الإغريقي القديم.

³¹ Hurwit, J. (2002). 2.

³² Henry, W. (2016).2.

Corinthian'Chigi olpe'

<https://web.archive.org/web/20171204171145/http://www.cvaonline.org/tools/pottery/painters/keypieces/corinthian/chigi.htm>

³³ Norris, M.& more. (2001).25.

^{٣٤} ألباسترون يستخدم لتخزين العطور.

Terracotta alabastron (perfume vase)

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247192>

³⁵ Amyx, D. (1988). 156.

^{٣٦} الأريباللوس هو وعاء صغير مستدير ذا عنق ضيق، يستخدم لتخزين الزيت والعطور.

Shanks, M. (1999). 50–52.

³⁷ Hoplites on an aryballos from Corinth

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/f/fa/Globular_aryballos_Louvre_Ele357.jpg

- وعثر على لوحة دائرية تُعد جزءًا من كأس أسود اللون، وهو من نوع عرف باسم كيليكس كُولِيكَس الأثيني^{٣٨} (انظر الشكل رقم ٦)^{٣٩}. ويوجد الكأس في مجموعة الدولة للآثار الكلاسيكية بميونخ، وسجل تحت رقم (Squatting warrior Staatliche Antikensammlungen 8966.jpg). ويعود تاريخه إلى حوالي ٥٦٠ ق.م، وتصور محاربًا راكعًا في وضع القرفصاء، يحمل سيف مكشوف بلا درع، وهي معبرة عن قوة وشجاعة محاربي الهوليت.

- وصورت قوات الهوليت على إحدى الأواني الفخارية، من نوع الأمفورا^{٤٠} ἄμφορεύς. واشتهر الإناء باسم أمفورة الفلانكس (انظر الشكل رقم ٧)^{٤١}، ووجد في مجموعة الدولة للآثار الكلاسيكية تحت رقم (Amphora phalanx Staatliche Antikensammlungen 1429.jpg)، يعود إلى عام ٥٦٠ ق.م. يظهر على هذا الإناء مشاه لقوات الهوليت وهي تقاتل ضمن تشكيلات الفلانكس المنظمة. توضح هذه الصور بوضوح قيمة التضامن العسكري، وأهمية التحالف بين الجنود، حيث يعتمد نظام الفلانكس على دعم كل فرد للآخر. وتُظهر الرسومات تفاصيل دقيقة مثل الدروع المستديرة (الأسبس) والخوذ البرونزية، مما يجعلها مصدرًا مهمًا لفهم العتاد العسكري والهياكل التنظيمية للقوات الإغريقية.

- وارتبطت قوات الهوليت بالمشاهد الأسطورية، حيث عثر على إحدى الأواني الفخارية، من نوع الأمفورا، وهو من النوع الأثيني بالأسلوب الأسود، وموجود في متحف فيرجينيا للفنون الجميلة، ريتشموند، سجل تحت رقم (K8.11 THE BIRTH OF ATHENA)، يعود للفترة من ٥٤٥-٥٣٥ ق.م. ويأخذ اسم مولد الإلهة أثينا Ἀθηνά (انظر الشكل رقم ٨)^{٤٢}. حيث يصور المشهد ولادة الإلهة أثينا من رأس الإله زيوس Ζεύς، ويجلس في المنتصف الإله زيوس على عرش مزين بأجزاء أمامية من الخيول، وهو رمز شائع للقوة، وصولجانه وصاعقته الرمزية التي يمسكها في كل يد تعبر عن سلطته كملك الآلهة. تصور الإلهة أثينا في هيئة مصغرة، وتخرج مسلحة بالكامل من رأس زيوس - وهو حدث أسطوري مهم يرمز إلى الحكمة والحرب، حيث يشهد ولادتها أربعة آلهة: هيرمس Ἑρμῆς، إيليثيا Εἰλείθυια، هيرا Ἥρα، وأريس Ἄρης، فيرتدي هيرمس قبعة مسافر ذات قمة وعباءة قصيرة (Χλαμύς) وحذاء مجنح، ويمسك بعصا الرسول في يده، وتقوم إيليثيا إلهة الولادة بتوليد الطفلة رافعة ذراعها عاليًا، وتقف هيرا متوجة بتاج الميترά μίτρα، مقابلها وترفع يدها. أما ابنها أريس، فيُصور كمحارب هوليتي بخوذة ذات قمة مدببة، ورمح ودرع مزين بصورة حامل ثلاثي القوائم.

وتعتقد الدراسة أن تصوير أريس، إله الحرب، كمحارب هوليتي في هذا المشهد له دلالات رمزية قوية ترتبط بدوره في الأساطير الإغريقية والمفهوم الإغريقي للحرب، ومكانة الجندي الهوليت في ذلك الوقت، الذي يجسد المفهوم الإغريقي للحرب المنظمة والانضباط العسكري، كما إنه يجسد القوة والشجاعة، ويشير إلى العلاقة الوثيقة بين الإله والمجتمع الحربي في الثقافة الإغريقية القديمة.

^{٣٨} نوع من الكؤوس المخصصة للشراب الذي كانت شائعة في الإغريق القديمة، وكان مفلطح قليلاً، ولديه أذنان. سهل، زياد. (٢٠١٧)، ١٥١.

^{٣٩} Squatting warrior Staatliche Antikensammlungen 8966.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Squatting_warrior_Staatliche_Antikensammlungen_8966.jpg

^{٤٠} إناء ذو يدين على جانبيه، وكان كبير الجسم، وواسع الفوهة، ويستخدم في حفظ النبيذ والعسل. سهل، زياد. (٢٠١٧)، ١٥٠.

^{٤١} Amphora phalanx Staatliche Antikensammlungen 1429.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Amphora_phalanx_Staatliche_Antikensammlungen_1429.jpg

^{٤٢} K8.11 THE BIRTH OF ATHENA

<https://www.theoi.com/Gallery/K8.11.html>

- واستمرار لارتباط قوات الهوليت بالمشاهد الأسطورية، عثر على إحدى الأواني الفخارية من نوع كراتير κρᾱτήρ، ذات الأسلوب الأسود الأتيكي^{٤٣}. يعود الإناء لعام ٥٣٠ ق.م، موجود في المتحف الأثري الوطني في أثينا (انظر الشكل رقم ٩)٤٤. يصور عليه مشهداً من الحرب الطروادية، ويُعتقد أن المشهد يُصور المعركة حول جسد باتروكلوس Πάτροκλος. وفي هذه المعركة الأسطورية، قاتل الإغريق والطرواديون بشراسة لاستعادة جسد باتروكلوس، الصديق المقرب لأخيلئوس Ἀχιλλεύς. واستخدم طلاءً أسود لامعاً لتمثيل الشخصيات على خلفية من الطين الأحمر. في هذه القطعة، تظهر الشخصيات في وضع قتالي ديناميكي. ينصب التركيز الرئيسي للمشاهد على اثنين من الهوليت يتصادمان في المعركة، وأسفلهما جسد باتروكلوس، وخلف كل منهما كتيبة من الهوليت. تقدم هذه الصورة النظرة الثاقبة لكيفية اشتباك تشكيلين من الهوليت في المعركة.

- وبنفس النوع السابق، ويرجع لنفس التاريخ ٥٣٠ ق.م، عثر على إحدى الأواني من مادة التراكوتا من نوع الأمفورا (انظر الشكل رقم ١٠). موجود في متحف المتروبوليتان للفنون، مدينة نيويورك، تحت رقم (Fletcher Fund, 1956 (56.171.14). يصور قتالاً بين اثنين من المحاربين الهوليت^{٤٥}.

- ومن التماثيل عثر على تمثال لشاهد قبر لمحارب من قوات الهوليت يُدعى أريستيون Ἀρίστων، عدّ من بين أفضل التماثيل في الإغريق القديمة، ويرجع إلى عام ٥١٠ ق.م، (انظر الشكل رقم ١١)٤٦. وعرف باسم ستيل أريستيون، والمعروف أيضاً باسم ستيل ماراثون، هو ستيل جنائزي موجود في المتحف الوطني الأثري في أثينا تحت رقم (NAMA, inventory number 29). صوّر أريستيون كجندي هوليت ملتح في وضع جانبي، متجهًا إلى اليمين. يرتدي خيتون χιτών قصيراً رقيقاً تحت درع. كما يرتدي أريستيون خوذة أتيكية ودرع الساقين. يعلو ذراعه اليمنى جانب جسمه، بينما يحمل بيده اليسرى رمحاً. يتضح اللحية المتموجة، والشعر، وعضلات الذراعين والساقين والصدر. ويوجد نقش في الجزء العلوي من القاعدة، يُعطي اسم المُتوفّي في حالة الإضافة: Ἀριστίονος أريستيون، كما يوجد في المساحة الفارغة تحت قدميه شريط منقوش أفقي، يُشير إلى اسم نحات الستيل: ἔργον Ἀριστοκλέος عمل أريستوكليس (انظر الشكل رقم ١٢)٤٧.

٢ - الفترة الكلاسيكية (٤٨٠-٣٢٣ ق.م):

برز دور قوات الهوليت بشكل خاص في العصر الكلاسيكي (حوالي القرن الخامس إلى الرابع ق.م)، وقد لعبت قوات الهوليت دوراً كبيراً في الحروب الشهيرة، مثل الحروب الفارسية، حيث وقفوا في وجه الجيوش الغازية، ودافعوا عن استقلال المدن الإغريقية، وفيما يلي أهم الأعمال طبقاً لترتيب التاريخي: -

^{٤٣} وهو وعاء كبير البطن واسع الفوهة، وكان مخصصاً لمزج النبيذ بالماء. سهل، زياد. (٢٠١٧)، ١٥١.

^{٤٤} Attic Calyx-Krater

https://www.worldhistory.org/image/1206/attic-calyx-krater/#google_vignett

^{٤٥} Terracotta amphora

<https://www.britannica.com/topic/hoplite>

^{٤٦} Grave stele Hoplite NAMA29.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Grave_stele_Hoplite_NAMA29.jpg

^{٤٧} Stele of Aristion

https://www.davidgill.co.uk/attica/nm29_base.htm

- ومما يؤكد الدور الكبير لقوات الهوليت في الحروب الفارسية، وجد صورة على كأس من كيلكس من عمل الرسام تريبتوليموس Τριπτόλεμος في حوالي عام ٤٨٠ ق.م (انظر الشكل رقم ١٣)^{٤٨}، محفوظ في المتحف الأثري الوطني بأثينا تحت رقم (187,213). يصور عليه جندي من قوات الهوليت في الجانب الأيمن، يهاجم جنديًا فارسيًا بسيفه في الجانب الأيسر، يظهر في ملابس الفارسي خطوط متعرجة على سترته المزينة بالبقع، المثبتة بحزام ومغطاة بدرع. ويرتدي خوذة بأغطية أذن معلقة، ويُسلح بقوس وسيف مقوس. يعود الكأس إلى القرن الخامس ق.م.

ويبرز هذا المشهد الصراع بين الحضارتين الإغريقية والفارسية خلال الحروب الفارسية، ويجسد أهمية قوات الهوليت في مقاومة الغزو الفارسي. يظهر في هذا الرسم مدى الاستعداد العسكري لكل من الجندي الإغريقي الهوليت والجندي الفارسي، بما يظهر التباين بين أساليب القتال وأسلحة الطرفين. كما يعد المشهد تجسيدًا للصمود في وجه جيش الإمبراطورية الفارسية الهائل، الذي كان يسعى للهيمنة على الإغريقي.

- وعثر على كأس أتيكي يعود إلى حوالي عام ٤٨٠ ق.م (انظر الشكل رقم ١٤)^{٤٩}، صور اثنان من الخدم يساعدان أربعة من قوات الهوليت أثناء تجهيز أنفسهم، ويرتدون الهوليت الأربعة درعًا من قطعة واحدة مصنوع من الكتان السميك أو الجلد، بدلاً من درع برونزي، كانت هذه الدروع تُلف حول الجسم وعلى الأكتاف وتُثبت بالأحزمة. ويرتدون الرجال تحتها تونيك قصيرة مشدودة وعباءة قصيرة (خلاميس) فوقها. وعلى أقصى اليسار، يقوم هوليت وخدام بتخزين درع كان مستخدم. وكانت الدروع في حالة التخزين توضع في حقيبة قماشية، وتُعلق على شماعة في جدار غرفة الطعام^{٥٠}.

يبرز المشهد السابق الدور المساعد للخدم، الذين يشاركون في تجهيز الهوليت للمعركة من خلال مساعدة المحاربين في ارتداء الدروع وتجهيز الأسلحة، ويُلاحظ أن الهوليت يرتدون ألبسة قصيرة تحت الدرع، بالإضافة إلى عباءات قصيرة تسمى "خلاميس"، مما يشير إلى اهتمامهم بالتجهيزات التي توفر لهم المرونة في الحركة في أثناء القتال. كما يُظهر أحد الخدم وهوليت في أقصى يسار المشهد وهما يُعدّان درعًا للتخزين، مما يدل على وجود عناية خاصة بتخزين وحفظ المُعدّات العسكرية بعد الاستخدام. وتوضح التفاصيل مثل تعليق الدروع في حقيبة قماشية على شماعة في غرفة الطعام أهمية التنظيم والعناية بالمعدات، وهذا يظهر الانضباط والاحترام للمعدات العسكرية وأهمية الاستعداد المستمر للمعارك في ثقافة الهوليت.

الهوليت على النقود الإغريقية:

ولأهمية الدور الذي لعبته قوات الهوليت في الجيش الإغريقي، تم تصوير قوات الهوليت على العديد من النقود الإغريقية منذ القرن السادس ق.م. وكانوا يعتبرون رمزًا للقوة والانضباط العسكري، مما جعل تصويرهم على النقود وسيلة لتأكيد أهمية الجيش في الحياة الإغريقية. وتنوعت طرز قوات الهوليت على النقود، وغالبًا ما يتم تصويرهم في وضعيات قتالية، سواء وهم في تشكيل الفالانكس أو بمفردهم وهم يحملون الرماح والدروع، وفيما يلي بعض القطع النقدية التي تصور الهوليت:-

- نجد إحدى القطع النقدية الفضية من فئة الستاتير στατήρ، تنسب لمدينة بامفيليا Pamphylia، أسبندوس Aspendos في حوالي ٤٦٥-٤٣٠ ق.م، يصور الوجه: أحد قوات الهوليت يتقدم بخطوة واسعة نحو اليمين، ممسكًا برمح

⁴⁸ Greek-Persian duel.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Greek-Persian_duel.jpg

⁴⁹ Hunt, P. (2008), 115, fig3-5

⁵⁰ Hunt, P. (2008), 115.

في يده اليمنى ودرع في يده اليسرى. بينما الظهر: يظهر رمز التريسكليس Triskeles (رمز ثلاثي الأرجل) يجري لليمين داخل مربع مفرغ (انظر الشكل رقم ١٥)^{٥١}.

-وبالبحث وجد إحدى القطع من فينيقية Phoenicia، من فئة الشيكل σίκλος، ترجع إلى حوالي ٤٠٠-٣٤٠ ق.م، يصور الوجه: سفينة شراعية متجهة إلى اليسار، تحمل ثلاثة جنود مشاة (هوبليت) يرتدون خوذا مزخرفة ويحملون دروعاً مستديرة. أسفل السفينة يظهر كائن خرافي (هيبوكامب hippocamp) متجه إلى اليسار. أما الظهر: يصور أسد يهاجم ثوراً متجهاً إلى اليسار. توضح هذه القطعة النفوذ البحري لفينيقية وقوتها العسكرية، حيث يمثل تصميم السفينة قوتها البحرية (انظر الشكل رقم ١٦)^{٥٢}.

-كما وجد إحدى القطع الذي تنسب إلى مدينة كيليكيا Cilicia طرسوس Tarsos في حوالي ٤١٠-٣٨٥ ق.م، من فئة الستاتير الفضية، يصور الوجه: حاكم محلي فارسي على حصان متجهاً نحو اليمين، يرتدي كيرباسيا kyrbasia (نوع من القبعات)، ممسكاً سوطاً بيده اليمنى (كرمز للقوة). بينما يصور الظهر: أحد قوات الهوبليت متجهاً إلى اليسار في وضع قتالي، ويرتدي خوذة كورنثية، وممسكاً رمحاً بيده اليمنى ودرعاً دائرياً مزخرفاً بآجيس aegis بيده اليسرى (انظر الشكل رقم ١٧)^{٥٣}. تشير هذه القطعة على هيمنة الفرس على كيليكيا، وكانت هناك العديد من التفاعلات بين الفرس والإغريق. كما تشير إلى تأثير الثقافة الفارسية في تلك المنطقة، بينما تم تصوير المحارب الإغريقي على الظهر للتأكيد على الهوية العسكرية والثقافية الإغريقية.

-ووجد قطعة نقدية سكت في كيسثيني Kisthen، خلال مدة حكم الساتراب أورونتيس Orontes في حوالي عام ٣٥٧-٣٥٢ ق.م. يصور الوجه: محارب من قوات الهوبليت عارٍ راعٍ باتجاه اليسار، يحمل رمحاً ودرعاً، بينما الظهر: صورة الجزء الأمامي من خنزير مجنح متجه إلى اليمين (انظر الشكل رقم ١٨)^{٥٤}.

-ومما سبق يمكن القول إن ظهور قوات الهوبليت على النقود الإغريقية توضح مدى الأهمية العسكرية والاجتماعية التي احتلها هؤلاء الجنود في العالم الإغريقي القديم. لم تكن هذه الصور مجرد نقوش فنية، بل كانت رموزاً قوية تشير إلى القيم الأساسية التي قامت عليها الدولة مثل الشجاعة، والانضباط، والولاء.

النتائج

- قدمت الدراسة آراء الباحثين حول أصل تسمية قوات الهوبليت، حيث وجد جدل بين طرفين، الطرف الأول وهو الأقدم، يرجع أصل كلمة هوبليت إلى اسم الدرع الذي يحملونه، بينما الرأي الآخر وهو الأحدث، يري أن كلمة هوبليت ترجع إلى الدروع والمعدات العسكرية عموماً.
- بدأت قوات الهوبليت في الظهور منذ منتصف القرن الثامن ق.م، كجزء من التحول العسكري في المدن الإغريقية، واستمرت حتى عام ٣٥٠ ق.م، حتى ظهور الكتيبة المقدونية بقيادة فيليب الثاني.

⁵¹ BMC 9. Boston MFA 2095

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2432448&AucID=6031&Lot=553&Val=346647243cfb48fa0ae99c5cc0007166>

⁵² BM-4.

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2441184&AucID=6059&Lot=415&Val=8f5803ca4fe3022ce04b597f9ad9de5e>

⁵³ SNG Levante 61. SNG Paris 226.

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2432474&AucID=6031&Lot=579&Val=bdbbe2e1ef5a3dba311586735146e537>

⁵⁴ SNG BN 1164A (Lampsakos)

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2485025&AucID=6196&Lot=42&Val=c62e4c1da95f1f46e10d87c74002bb36>

- كان على كل محارب من قوات الهوليت أن يوفر المُعدَّات بنفسه، وبسبب ارتفاع تكلفة هذه المعدات، كانت الدروع تُورث داخل الأسر متى أمكن ذلك.
- تسليح محاربين الهوليت بالعديد من المُعدَّات مثل الدرع، الرمح، السيف، الخوذة، ودرع الصدرية، والكيمنيدوس.
- لم يذكر الأدب مصطلح ὀπλίτης لم يكن موجوداً في العصر الأرخي، وبدأ يظهر في العصر الكلاسيكي.
- جسد الأدب قوات الهوليت في صورة المحارب المثالي، والذي يتصف بالشجاعة والانضباط.
- وتظهر مكانة قوات الهوليت في الأدب تطوراً في الفهم العسكري والسياسي لدى الإغريقي، واحتلت مكانة بارزة في أدبهم، باعتبارهم تجسيداً للقيم الأيديولوجية والاجتماعية التي كانت أساساً لهضبة الحضارة الإغريقية.
- بدا ظهور قوات الهوليت في الفن الإغريقي بواسطة إناء تشجي، الذي يرجع إلى عام ٦٥٠-٦٤٠ ق.م.
- وضع الفنان الإغريقي محاربين الهوليت ضمن المشاهد الأسطورية، مما يؤكد أهميتهم في المجتمع الإغريقي.
- لم يقتصر تصويرهم على الأواني الفخارية فقط، فقد عثر على تمثال لشاهد قبر يدعي أريستيون، يرجع إلى عام ٥١٠ ق.م.
- برز دور قوات الهوليت بشكل خاص في العصر الكلاسيكي، بسبب اشتراكهم في الحروب الشهيرة ضد الفرس، وظهر ذلك على الفن الإغريقي.
- كما أظهر الفن تفاصيل دقيقة مثل إجراءات استعدادهم لتجهيز أنفسهم قبل المعركة، مثل طريقة ارتدائهم لملابسهم، كما وضح طريقة تخزينهم لدروعهم.
- كما ظهرت قوات الهوليت على النقود الإغريقية خلال العصر الكلاسيكي، حيث تم تصويرهم في وضعيات قتالية.
- سلك النقود بطرز قوات الهوليت بمثابة أداة لإبراز قوة الجيش الأثيني في مواجهة الأعداء أو المنافسين.
- يمكن القول عمومًا أن تصوير الهوليت في الفن الإغريقي يعدّ أكثر من مجرد تمثيل بصري؛ بل كان وسيلة لتجسيد الانضباط، والروح الجماعية في الجيش الإغريقي.

أولاً المراجع العربية

-سهلب، زياد. (٢٠٢٧)، الأواني الإغريقية وزخرفتها، مجلة جامعة دمشق-المجلد ٣٣- العدد الثاني.

ثانياً المصادر باللغة الإنجليزية

- Aeschylus. (1926). Seven Against Thebes. Translated by H. W. Smyth. Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann Ltd.
- Herodotus. (1920). The Histories. Translated by A. D. Godley. Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann Ltd.
- Homer. (1898). The Iliad. Translated by Samuel Butler. London: Longmans, Green & Co.
- Pindar. (1990). Isthmian Odes. Translated by Diane Arnson Svarlien.
- Siculus. D. (1952). The Library of History. Vol. VII. Translated by C. H. Oldfather Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann Ltd.
- Thucydides. (1919). The Peloponnesian War, Vol. I. Translated by C. F. Smith. Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann Ltd.

- Thucydides. (1919–1923). The Peloponnesian War, Vols. III & IV. Translated by C. F. Smith. Cambridge, MA: Harvard University Press; London: William Heinemann Ltd.

ثالثًا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Amyx, D. (1988). Corinthian Vase-Painting of the Archaic Period, Volume 4. Berkeley, CA: University of California Press.
- Fernandez, C. (2016). The Historicity of Homeric Warfare: Battle in the 'Iliad' and the Hoplite Phalanx, c. 750 to 480 BCE, Spring
- Greer, P. (2021). "The Greek Hoplite at the Battle of Thermopylae (The Historical Miniatures Gaming Society Pacific Southwest Essay Contest Honorable Mention)." The Saber and Scroll Journal 10 (2). <https://doi.org/10.18278/sshj.10.2.5>.
- Hafez, A. (2015), The Social Position of the Hoplites in Classical Athens: A Historical Study, Athens Journal of History - Volume 1, Issue 2 – Pages 135-146.
- Henry, W. (2016). "Innovation & Hoplite Ideology: The Relation of Martial Equipment to Ideology in Archaic and Classical Greece" Honors Bachelor of Arts. 17.
- Hurwit, J. (2002). "Reading the Chigi Vase". Hesperia: The Journal of the American School of Classical Studies at Athens. Volume 71, Number 1.
- Hunt, P. (2008) Military forces from Part I - Archaic and Classical Greece. Cambridge University Press.
- Krentz, P. (2002), Fighting by the Rules – The Invention of the Hoplite Agon. HESPERIA, 71, Issue 1.
- Lazenby, J. & Whitehead, D. (1996). The Myth of the Hoplite's Hoplon, The Classical Quarterly Published by: Cambridge University Vol. 46, No. 1, pp. 27-33
- Norris, M. & more. (2002). Greek Art from Prehistoric to Classical: A Resource for Educators (Metropolitan Museum of Art Series) Misc. Supplies – March 1.
- Rasmussen, T. (2016). Interpretations of the Chigi Vase, BABESCH 91, 29-41.-
- Randall, K. (2011), Hoplite Phalanx Mechanics: Investigation of Footwork, Spacing and Shield Coverage, (Journal of Greco-Roman Studies), Seoul National University.
- Shanks, M. (1999). Art and the Greek City State. United Kingdom: Cambridge University Press.
- Smyth, H. (1926). Seven Against Thebes. Cambridge., Mass., Harvard University Press; London, William Heinemann, Ltd.
- Wilde, J. (2008). Ancient Greek Hoplites and their Origins, Senior Seminar (HST 499W).

رابعًا المواقع الالكترونية

-Corinthian'Chigi olpe'

<https://web.archive.org/web/20171204171145/http://www.cvaonline.org/tools/pottery/painters/keypieces/corinthian/chigi.htm>

- Terracotta alabastron (perfume vase)

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247192>

- Hoplites on an aryballos from Corinth,

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/f/fa/Globular_aryballos_Louvre_Ele357.jpg

- Squatting warrior Staatliche Antikensammlungen 8966.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Squatting_warrior_Staatliche_Antikensammlungen_8966.jpg

-Amphora phalanx Staatliche Antikensammlungen 1429.jpg-

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Amphora_phalanx_Staatliche_Antikensammlungen_1429.jpg

-K8.11 THE BIRTH OF ATHENA

<https://www.theoi.com/Gallery/K8.11.html>

-Attic Calyx-Krater

https://www.worldhistory.org/image/1206/attic-calyx-krater/#google_vignette

-Terracotta amphora-

<https://www.britannica.com/topic/hoplite>

- Grave stele Hoplite NAMA29.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Grave_stele_Hoplite_NAMA29.jpg

-Stele of Aristion

https://www.davidgill.co.uk/attica/nm29_base.htm

- Greek-Persian duel.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Greek-Persian_duel.jpg

-BMC 9. Boston MFA 2095

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2432448&AucID=6031&Lot=553&Val=346647243cfb48fa0ae99c5cc0007166>

-BMC-4.

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2441184&AucID=6059&Lot=415&Val=8f5803ca4fe3022ce04b597f9ad9de5e>

-SNG Levante 61. SNG Paris 226.

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2432474&AucID=6031&Lot=579&Val=bdbbe2e1ef5a3dba311586735146e537>

-SNG BN 1164A (Lampsakos)-

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2485025&AucID=6196&Lot=42&Val=c62e4c1da95f1f46e10d87c74002bb36>

خامساً الاختصارات

SNG=Bellinger, A. & Leach, B.W., (1970s-1980s). *Sylloge Nummorum Graecorum: The Collection of the Levante*. Oxford: Published for the British Academy.

BMC= POOLE, S, *Catalogue of Greek Coins - The Ptolemies Kings of Egypt*, London, 1883.



الشكل رقم (١) قوات الهوبليت على إناء تشيجي

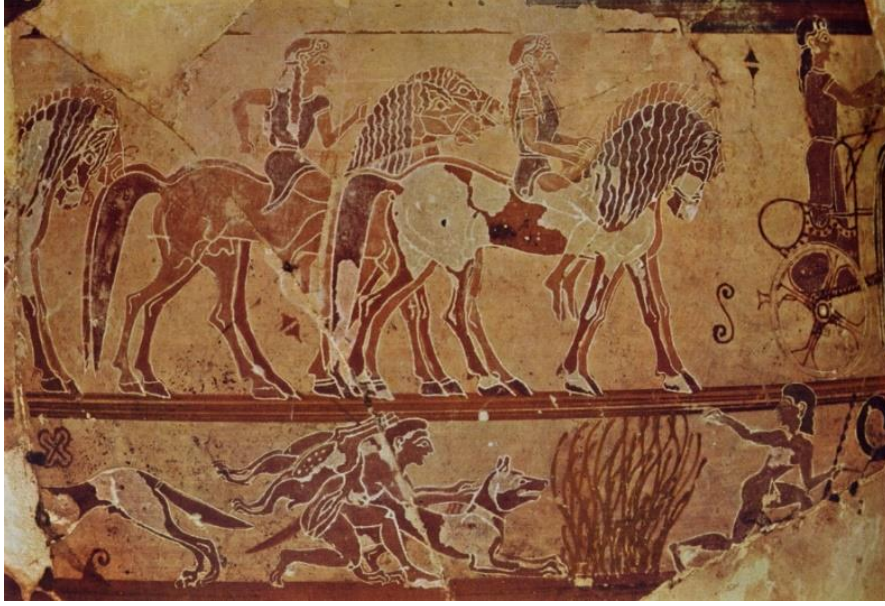
Corinthian 'Chigi olpe'

<https://web.archive.org/web/20171204171145/http://www.cvaonline.org/tools/pottery/painters/keypics/corinthian/chigi.htm>



الشكل رقم (٢) مشهد قوات الهوبليت على إناء تشيجي

Henry, W. (2016). 17.fig1



الشكل رقم (٣) صورته توضيحيه لأحدى مشاهد إناء تشيجي

Corinthian 'Chigi olpe'

<https://web.archive.org/web/20171204171145/http://www.cvaonline.org/tools/pottery/painters/keypics/eces/corinthian/chigi.htm>



الشكل رقم (٤) قوات الهوليت على إناء للعطور من متحف متروبوليتان للفنون

Terracotta alabastron (perfume vase)

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247192>



الشكل رقم (٥) فوات الهوليت على إناء من متحف اللوفر

Hoplites on an aryballos from Corinth,

https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons/f/fa/Globular_aryballos_Louvre_Ele357.jpg



الشكل رقم (٦) اللوحة الدائرية لجندي الهوليت

Squatting warrior Staatliche Antikensammlungen 8966.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Squatting_warrior_Staatliche_Antikensammlungen_8966.jpg



الشكل رقم (٧) قوات الهوليت على أمفورة الفلانكس

Amphora phalanx Staatliche Antikensammlungen 1429.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Amphora_phalanx_Staatliche_Antikensammlungen_1429.jpg



الشكل رقم (٨) مشهد مولد الإلهة أثينا

K8.11 THE BIRTH OF ATHENA

<https://www.theoi.com/Gallery/K8.11.html>



الشكل رقم (٩) مشهد من الحرب الطروادية

Attic Calyx-Krater

https://www.worldhistory.org/image/1206/attic-calyx-krater/#google_vignette



(الشكل رقم ١٠) أمفورة من التراكوتا

Terracotta amphora

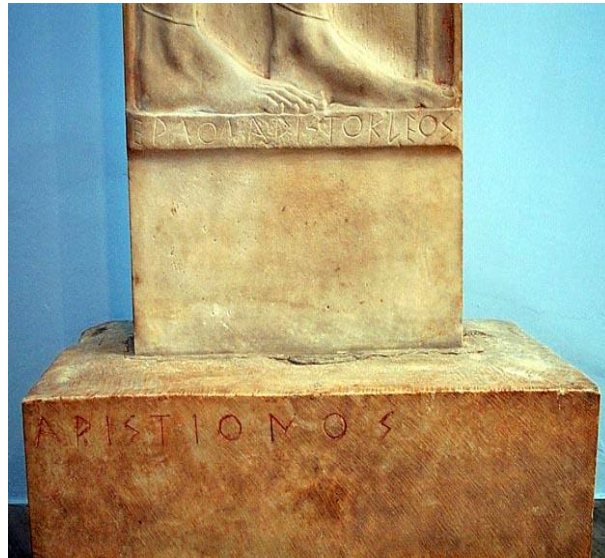
<https://www.britannica.com/topic/hoplite>



الشكل رقم (١١) تمثال لشاهد قبر لمحارب من الهوليت يُدعى أريستيون

Grave stele Hoplite NAMA29.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Grave_stele_Hoplite_NAMA29.jpg



الشكل رقم (١٢) شاهد قبر لمحارب من الهوليت يُدعى أريستيون (صورة توضيحية للنقوش)

Stele of Aristion

https://www.davidgill.co.uk/attica/nm29_base.htm



الشكل رقم (١٣) مشهد مصور داخل كأس كيليكس

Greek-Persian duel.jpg

https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Greek-Persian_duel.jpg



الشكل رقم (١٤) كأس أتيكي يعود إلى حوالي ٤٨٠ ق.م

Hunt, P. (2008).115, fig3-5



الشكل رقم (١٥) قطعة نقدية لقوات الهوليت من امفيليا، أسبندوس. حوالي ٤٦٥-٤٣٠ ق.م.

BMC 9. Boston MFA 2095

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2432448&AucID=6031&Lot=553&Val=346647243cfb48fa0ae99c5cc0007166>



الشكل رقم (١٦) قطعة نقدية لقوات الهوليت من فينيقيا

BM-4.

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2441184&AucID=6059&Lot=415&Val=8f5803ca4fe3022ce04b597f9ad9de5e>



الشكل رقم (١٧) قطعة نقدية لقوات الهوليت من مدينة كيليكيا ٤١٠-٣٨٥ ق.م

SNG Levante 61. SNG Paris 226.

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2432474&AucID=6031&Lot=579&Val=bdbbe2e1ef5a3dba311586735146e537>



الشكل رقم (١٨) قطعة لقوات الهوليت من مدينة كيسيثني

SNG BN 1164A (Lampsakos)

<https://www.coinarchives.com/a/lotviewer.php?LotID=2485025&AuclD=6196&Lot=42&Val=c62e4c1da95f1f46e10d87c74002bb36>